اسم المادة: تحصيل لذة القرآن ج٣ - كتاب الأذكار والدعوات

من سلسلة: مختصر منهاج القاصدين

لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب

اسم المادة: تحصيل لذة القرآن ج٣ - كتاب الأذكار والدعوات
من سلسلة: مختصر منهاج القاصدين
لفضيلة الشيخ: محمد حسين يعقوب
رابط المادة: https://way2allah.com/khotab-item-1864.htm

تحصيل لذة القرآن ج٣

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله أحمده -تعالى- وأستعينه وأستغفره، وأعوذ بالله -تعالى- من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيد، اللهم بارك على محمدٍ وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد.

إخوتي في الله والله أنا أحبكم في الله، وأسأل الله –جل جلاله– أن يرزقني وإياكم الإخلاص في القول والعمل، وأن يرزقنا وإياكم الصدق في طلب الإخلاص، اللهم ارزقنا الصدق في طلب الإخلاص، اللهم اجعلنا من عبادك الصادقين المخلصين.

أحبتي في الله لعل سائلًا يتساءل بعد مضي أربعة وعشرين يوم على المدرسة، مدرسة الربانية هذه هي الحلقة الرابعة والعشرون من كتاب مختصر منهاج القاصدين في فرع التزكية، لعله يتساءل يا شيخ طب ما تنزل الموضوع مرة واحدة واحنا نبقى نسمعه براحتنا، ليه كل يوم نص ساعة، نص ساعة كل يوم؟ وأنا أقول أنه ليس المقصود مرة واحدة وتقول أنا عندي شرح مختصر منهاج القاصدين لمحمد حسين يعقوب؛ مقصود تربية، المدرسة دي مفتوحة عشان التربية، بنتربى نص ساعة بنص ساعة، عشان كده النهاردة أول حاجة خطرت ببالي إن أنا أسألك أحوالك إيه مع ربنا؟ احنا اتكلمنا عن تحصيل لذة الصلاة أو عن تحقيق أسرار الصلاة أو حضور القلب في الصلاة، بقيت تصلي صح ولا لا؟ هو كلام وخلاص؟! تربية، احنا هنا بنربي بتصلح صلاتك ولا لأ؟ عندك

الإنصاص؛ إنصاص الساعات دي تسمع نص نص وركز فيه وروح نفذ، بقالنا النهاردة خامس حلقة دي في موضوع القرآن، نفذت ولا لا؟ طبقت ولا لا؟ بتقرأ صح دلوقتي ولا لا؟ ما احناش في محل بقى ناس عوام بندعوهم، وتقول لي طب أنت بتزعق لي ليه ما تتكلم بالراحة؟ لأ، ده أنت راجل بتتربى أزعق لك وأديك على دماغك، في إيه؟ عملت أي في اللي أنت سمعته عملت إيه؟ بقيت تقرأ قرآن وتتلذذ، قعدت تدور على اللي أنا قولت لك عليه في الميادين والمقاصير والحاجات اللي قلت لك عليها في القرآن؟ دورت ولا مادورتش؟ لقيت ولا مالقيتش؟ عشت ولا ماعشتش؟ حسيت ولا لسه؟ هتحس إمتى بقى؟ خلصنا ٨ نقط من مسألة أسرار القرآن وتلاوته، التمانية دول عملوا فيك إيه؟ عايز أتأكد مرة تانية إن جابوا نتيجة معاك.

قولنا ثمرة واحد: فهم عظمة الكلام، اتنين: التعظيم للمتكلم، تلاتة: حضور القلب، أربعة: التدبر، خمسة: التفهم، ستة: التخلي عن موانع الفهم، سبعة: التخصيص ودي اللي احنا واقفين عليها سبعة مش كده؟ ولا دخلنا للتأثر؟ سبعة التخصيص، وتمانية: التأثر.

سبعة التخصيص أن يبقى الكلام ده نازل لك خصيصًا، ربنا –سبحانه وتعالى– يقول: "يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ" التوبة:٦٤. تقول: يا رب استر يا رب، تبقى خايف كده أحسن تلاقي آية بتتكلم عنك؟ التخصيص؛ لما تقرأ: "وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ۖ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا" الأنعام:٢٥. تقول: آه يا رب اكشف الوقر عن أذاني، وارفع الغل عن قلبي، تخصيص، بعد التخصيص التأثر وعمالين نتكلم في التأثر كلام طويل وكتير قولنا: عند الوعيد وتقييد المغفرة يشعر بالتضاؤل، يتضاءل خيفةً حتى يكاد يموت، وعند التوسع ووعد المغفرة يستبشر كأنه يطير، عند ذكر عظمة الله وصفاته يتطأطأ خضوعًا لجلال الله واستشعارًا لعظمته، عند وصف النار ترتعد فرائسه، عند وصف الجنة يشتاق وينشرح لها صدره.

قولنا إن فيه ناس ماتت عند سماع آية، زرارة بن أبي أوفى صلى بالناس المغرب فقرأ: "فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ" المدثّر:٨. فخر ميتًا، مات وهو بيصلي هو بيقرا في صلاة المغرب في القبلة، عمر بن الخطاب كان يسمع

آية يمرض ويعوده الناس تلات أيام، القرآن عمل إيه في قلبك؟ تأثر، بتتأثر ولا لأ؟

وكانت المهم في آخر حاجة قلناها قول الله -عز وجل-: "وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ" البقرة:٧٨. إذا كانت الأمية المنتشرة في مجتمعاتنا وصمة عار علينا، فإن عدم تَكَوُّنِ القمة المفكرة الطُّلَعَة -الإمام البخاري عنده باب فضل الطليعة- عدم تكوُّنِ القمة المفكرة الطُّلَعَة أخطر من الأمية البسيطة؛ لأن مشكلتنا مشكلة أميةٍ مركبة، ومن هنا كان اعتبار القرآن أن الأمية ليست فقط أمية القراءة والكتابة، بل أمية أفكار وذلك في قوله -تعالى-: "وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ" أي لا يعلمون الكتاب إلا تلاوةً فقط، كما قال بعض أهل التفسير، قال ابن تيمية عن ابن عباس وقتادة في قوله: وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ أي غير عارفين بمعاني الكتاب يعلمونها حفظًا وقراءةً بلا فهم، ولا يدرون ما فيها، وقوله: إِلَّا أَمَانِيَّ أي تلاوة، فهم لا يعلمون فقه الكتاب إنما يقتصرون على ما يسمعونه يُتلى عليهم. دي الأمية المركبة وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ هو أميّ ولا يعلم أنه أميّ، أمية

مركبة زي اللي احنا بنقول عليها الجهل المركب، والجهل البسيط.

"وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ" إلا تلاوة، عمال يقول: "الم * ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ * وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ .."، بس رص ولا فاهم حاجة.

ولذلك قيل إن لم يكن متصفًا بأخلاق القرآن، فإذا قرأ القرآن ناداه الله –تعالى– مالك وكلامي وأنت معرضٌ عني؟ دع عنك كلامي إن لم تتب إليّ. ومثال العاصي إذا قرأ القرآن وكرره، مثال من يكرر كتاب الملك كل يومٍ مرات وقد كتب إليه في عمارة مملكته وهو مشغولٌ بتخريبها، ومقتصرٍ على دراسة الكتاب. لذلك قال يوسف بن أسباط: "إني لأهم بقراءة القرآن فإذا ذكرت ما فيه خشيت المقت، فأعدل إلى التسبيح والاستغفار". طبعا يعدل إلى التسبيح والاستغفار حتى يتأهل لحمل تبعة القرآن، فابن القيم بيقول يا جماعة في موضوع الذكر؛ ذكر الله –عز وجل– إن بعض الناس يبدأ الذكر بلسانه، فاذا استحرَّ الذكر باللسان وافق القلب، وبعض الناس يبدأ الذكر بالقلب، فإذا استحرَّ بالقلب

الذكر طفح على اللسان. الكلام ده كله بيقول لك إن لازم تمهيد قبل الشروع في العبادة، لازم يحصل تمهيد للصلاة، ولازم يحصل تمهيد لتلاوة القرآن، لازم يحصل تمهيد لذكر الله، ولازم يحصل تمهيد للصيام، وده كله شرع. يعني مسألة السحور تمهيد للصيام، السنن والنوافل اللي قبل الصلاة، بين كل أذانين صلاة، تمهيد للصلاة، الاستعاذة والبسملة قبل قراءة القرآن تمهيد لقراءة القرآن، بس ممكن احنا لأن الران تقل شوية، محتاجين تمهيد أطول شوية، عشان كده بيقول لك التسبيح والاستغفار، فيبدأ يسبح ويستغفر عشان يمهد لنفسه إنه يفتح كتاب ربنا –سبحانه وتعالى–، يمهد لنفسه إنه يفتح كتاب ربنا بإنه يستغفر شوية الأول ويسبح شوية لحد القلب ما يفوق، والدماغ تحضر وبعد كده يبدأ يتلو كلام الله –سبحانه وتعالى–.

والمُعرِضُ عن العمل به أُريدِ بقوله –عز وجل–: "فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ" آل عمران:١٨٧. ولذلك قال رسول –صلى الله عليه وسلم–: "اقرأوا القرآنَ ما ائتلَفت عليه قلوبُكم، فإذا اختَلفتُم فلستم تقرأونه" وفي بعض الروايات "فإذا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا

عنْه" متفق عليه. قال تعالى: "الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ" الأنفال:٢. وقال -صلى الله عليه وآله وسلم-: "إن أحسن الناس صوتًا بالقرآن من إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله"[١]، بيان عليه.

باتعجب من فرار الناس وراء الأصوات اللي بتغني، باتعجب، يا جماعة في فرق بين الغُنى والتلاوة تغنى بالقرآن كيف شئت مش مشكلة، لكن تلاوة القرآن لما تسمع قرآن متلو موضوع غير الغُنا، معلش أنا أكدت على المعنى دا أكتر من مرة، لما تسمع تلاوة الحصري ولا المنشاوي ولا مصطفى إسماعيل ولا البنا الناس المحترفين دول بتوع زمان، ومن المعاصرين زي عادل الكلباني من الناس اللي أنا سمعتهم برضه غير لما تسمع فلان وفلان اللي بيغنوا اللي أنت بتسمعهم اليومين دول، مش عايز أقول أسماء، فيه غُنا، غُنا غير تلاوة، الغنا حاجة والتلاوة حاجة، أنا ما بقولش أن الغُنا دا حرام ولا غلط إذا التزم بأحكام التجويد والقرآن، لكن أنا بقول إن التلاوة حاجة والغُنا حاجة تانية، وأنا

[١] روايات الحديث هنا

باتعجب من المعجب بالغنا مش عارف ليه؟ المهم من إذا سمعتموه حسبتموه إيه؟ يخشى الله.

وقال بعض القراء: قرأت القرآن على شيخٍ لي، ثم رجعت لأن اقرأ ثانيًا فانتهرني وقال: جعلت القرآن عليّ عملًا، اذهب فاقرأ على الله –عز وجل– فانظر ماذا يأمرك وبماذا ينهاك، وبهذا كان شغل الصحابة – رضى الله عنهم– في الأحول والأعمال. فمات رسول الله –صلى الله عليه وسلم– عن عشرين ألف –هو بيقول عشرين ألف لأ، أبو زُرعة الرازي حقق أن الرسول مات عن ١٤٢ ألف، ابن حجر ذكر ١٢٤ ولا ١٤٢ في الإصابة فارجع للمسألة–. كانوا يحفظون القرآن، لما جاء واحد ليتعلم القرآن انتهى إلى قوله –عز وجل–: "فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ" الزلزلة٧:٨. عايزين قلب المؤمن عُقَيبَ فهم الآية، واحد يقف على فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وواحد يقف على "أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ" الجاثية: ٢١، وواحد يقف على "إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرِ" القمر: ١٠، وواحد بيقرا لحد ما يوصل على فهم يؤدي إلى عمل.

أما مجرد حركة اللسان فقليل الجدوى، بل التالي باللسان المُعرض عن العمل جديرٌ بأن يكون هو المراد بقوله -تعالى-: "وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا" طه:١٢٤، وبقول الله -عز وجل-: "أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا" طه:١٢٦ أي تركتها ولم تعمل بها، فإن المقصر في الأمر يُقال إنه نسي الأمر. تلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب، فحظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل، وحظ العقل الفهم وتفسير المعاني، وحظ القلب الاتعاظ والتأثر، فيؤثر في الأعضاء بالانزجار والائتمار؛ فاللسان يرتل، والعقل يترجم، والقلب يتعظ، وهو الأمير، فيأمر الأعضاء فتنتهي. هو ده الناس اللي بتقرا القرآن.

التاسع: الترقي

وأعني به أن يترَّقى إلى أن يسمع الكلام من الله -عز وجل- لا من نفسه.

فدرجات القرآن ثلاثٌ:

أدناها أن يُقدِّر العبد كأنه يقرأه على الله –عز وجل– واقفًا بين يديه وهو ناظرٌ إليه ومستمعٌ منه، فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتملق والتضرع والابتهال. يبقى موقفك في القرآن على تلات مراتب المرتبة الأولى: أن يستشعر الإنسان وهو يقرأ القرآن، أنه بيقرأ على الله –سبحانه وتعالى–، إنه واقف قدام ربنا وبيقرأ "حم * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ * وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ * أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ" الزخرف١:٥، يبقى سؤال الله –عز وجل–، حظه في الوضع ده سؤال، تطلب، والتملق، والتضرع، والابتهال.

الثانية: أن يشهد بقلبه بأن الله –عز وجل– يراه، ويخاطبه بألطافه، ويناجيه بإنعامه وإحسانه، فمقامه مقام الحياء، والتعظيم، والإصغاء، والفهم. يبقى هو بيقرا القرآن –ده كلام ربنا– يبقى كأن ربنا –سبحانه وتعالى– بيكلمه: "وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ ۗ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ * وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ ۙ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ" النحل٥٦:٥٧. بيسمع من ربنا –كأنه– فيبقى مُستحي

منكسر بين يدي الله -عز وجل-، مُصغي معظِّم لهذا الحال، يفهم عن الله ما يخاطبه به.

الدرجة الثالثة: ألا ينظر إلى نفسه، ولا إلى قراءته، ولا إلى تعلق الإنعام به من حيث أنه مُنعَم عليه، بل يكون مقصور الهم، موقوف الفكر على الله. هي دي صيام السر، أن يصوم القلب عن التفكر في غير الله، ودي درجة لها أهلها، حاول أن تترقى. ونسأل الله -عز وجل- أن ينفعنا بالقرآن.

العاشر: التبرِّي

وأعني به أن يتبرأ من حوله وقوته، والالتفات إلى نفسه بعين الرضا والتزكية، فإذا تلا بآيات الوعيد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك، بل يشهد للموقنين والصدِّيقين فيها، ويتشوق أن يُلحقه الله بهم. قال -سبحانه-: "فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ" النجم: ٣٢.

وإذا تلا آيات المقت وذم العصاة والمقصرين، شهد على نفسه هناك، وقدَّر أنه المخاطب خوفًا وإشفاقًا، ولذلك لكان ابن عمر -رضى الله

عنهما– يقول: اللهم إني أستغفرك لظلمي وكفري، فقيل له هذا الظلم فما بال الكفر؟ قال: قال –تعالى–: "إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ" إبراهيم: ٣٤.

قيل ليوسف بن أسباط: إذا قرأت القرآن بماذا تدعو؟ قال: استغفر الله –عز وجل– من تقصيري. لما اقرا القرآن استغفر ربنا من تقصيري في حق القرآن، مقصر، مازكيش نفسي، فإذا رأى نفسه بصورة التقصير في القراءة كان رؤيته سبب قربه، فإن من شهد البعد في القرب لُطِفَ به في الخوف، حتى يسوقه الخوف إلى درجة أخرى في القرب وراءها، ومن شهد القرب في البعد مُكِرَ به في الأمن الذي يُفضيه إلى درجةٍ أخرى في البعد أسفل مما هو فيه. كلام زي الفل ماتشوفش نفسك، ماتشوفش نفسك وكتير أكدنا على المعنى دا أوعى تغتر، أوعى تُعجب، أوعى تشوف إنك أنت حاجة، ومهما كان مشاهدًا نفسه بعين الرضا صار محجوبا بنفسه عن الله.

كان الشافعي عليه –رحمة الله– يقول:

أحب الصالحين ولست منهم لعلي أن أنال بهم شفاعة

وأكره مَنْ تجارته المعاصي وإن كنا سواءً في البضاعة.

نعم، وكان يقول أيضًا –رحمه الله–:

فعين الرضا عن كل عين كليلةٌ كما أن عين السُخطِ تبدي المساويا

انتهوا العشرة نأكد عليهم مرة تانية.

وأولها: فهم عظمة الكلام، أن الكلام دا صفة من صفات الله –عز وجل– من صفاته المتكلم، فمن صفاته –سبحانه وتعالى– هذه الصفة، إن لم تسطر بالأصوات والحروف، بالحبر والأوراق لم يقوم لها شيء فافهم عظمة الكلام اللي إنت بتقوله ده.

اتنين: تعظيم المتكلم الله –سبحانه وتعالى–. تمرة تلاتة: حضور القلب إن القلب يحضر. أربعة: التدبر. وخمسة: التفهم. وستة: التخلص من موانع الفهم إن احنا نتخلص من الموانع اللي بتمنعنا من الفهم. سبعة: التخصيص إنك إنت تحس أن الكلام خاص ليك، أنت المخاطب به. تمانية: التأثر إن تبقى آية العذاب تأثر فيك بتأثير، وآية الرحمة تأثر فيك بتأثير تاني. تسعة: الترقي. وعشرة: التبري التبرؤ من الحول والقوة.

بنكتفي على هذا القدر لإتمام هذا الموضوع ونلتقي في اللقاء القادم إن شاء الله –عز وجل– وقدَّر، أحبكم في الله وأسأل الله –عز وجل– أن

ينفعني وإياكم بالقرآن العظيم، وأن يجعله قرة أعيننا، ولذة أعمالنا، وحلاوة قلوبنا وقربنا منه -سبحانه وتعالى-.

اللهم ارزقنا لإخلاص في تلاوته وفهمنا القرآن، وعلمنا إياه. أحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله أحمده -تعالى- وأستعينه وأستغفره وأعوذ بالله -تعالى- من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ على محمدٍ النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته، كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ" آل عمران: ١٠٢ "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" النساء: ١ "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً" آل عمران ٧٠: ٧١.

أما بعد فإن أصدق الحديث كلام الله –تعالى– وإن خير الهدي هدي محمدٍ –صلى الله عليه وسلم–، وإن شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

ثم أما بعد

إخوتي في الله؛ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إني أحبكم في الله، وأسال الله –جل جلاله– أن يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله، اللهم اجعل عملنا كله صالحا، اللهم اجعل عملنا كله صالحا، واجعله لوجهك خالصا، اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا، ولا تجعل فيه لأحد غيرك شيئا. آمين آمين.

إخوتي في الله؛ وهذا هو المجلس الخامس والعشرون من شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين في فرع التزكية من مدرسة الربانية، هنا مدرسة الربانية، من مدرسة الربانية أحدثكم، اللهم اجعلنا من الربانين، اللهم اجعلنا من الربانين، اللهم اجعلنا من الربانين.

وننتقل إلى الكتاب السابع، كتاب الأذكار والدعوات وغيرها، يقول الشيخ –عليه رحمة الله–: "اعلم أنه ليس بعد تلاوة القرآن عبادة تؤدى باللسان أفضل من ذكر الله –سبحانه وتعالى–، ورفع الحوائج بالأدعية الخالصة إليه –تعالى–، جميلة هذه فائدة جديدة، رفع الحوائج بالأدعية الخالصة، هذا نوع من أنواع الذكر، فالدعاء نوع من أنواع الذكر. ليس بعد تلاوة القرآن عبادة تؤدى باللسان أفضل من الذكر، أفضل من الذكر –سبحان الله العظيم– العلماء قالوا: أن الذكر أكبر من الصلاة قال –سبحانه وتعالى–: "وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ" العنكبوت:٤٥ "وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ" قال الشيخ: "ويدل على فضل الذكر قوله –تعالى– : "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ" البقرة:١٥٢، وقوله –تعالى–: "الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ" آل عمران:١٩١، وقوله –تعالى–: "وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ" الأحزاب:٣٥، وعن النبي –صلى الله عليه وعلى آله وسلم– أنه قال: أن الله –عز وجل– يقول: "أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركتْ بي شفتاهُ" قال المحقق: علقه البخاري في

صحيحه، ووصله أحمد والبخاري في خلق أفعال العباد عن أبي هريرة بإسنادٍ صحيح، فالحديث صحيح.

قال الله في الحديث القدسي: "أنا معَ عبدي ما ذكرني وتحركتْ بي شفتَاهُ" ويكفي بهذا شرفًا وفضلًا للذكر، بل إنني أقول أيها الإخوة أنه والله ما استشعر عبدٌ "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ" و"أنا جليس عبدي إذا ذكرني وتحركت بي شفتاه" ما استشعر عبدٌ هذا المعنى فاستغنى عن الذكر أبدًا أبدًا. وإنني لأرثي للإخوة الذين يظنون أنهم قد كبروا على مرحلة الذكر، والكلام عن الذكر وفضل الذكر، هذه مرحلة لا تعد لا تعد، يا إخوة الحق أقول إنه ما من أخ تنظر في وجهه أو تضمه إلى صدرك إلا وتعرف كيف ذكره لله، ذكر الله يؤثر في طريقة الكلام، يؤثر في المعاملة مع الخلق، يؤثر في الفهم للحياة والمعيشة، يؤثر في قضية الاستعداد للموت، الذكر.

لذلك إذا أردت إنك تعرف حالك إيه مع ربنا؟ تشوف ذكره لله أخباره إيه؟ لذلك كل الأعمال كل الأعمال، البدنية وغيرها، تتفاضل بقدر الذكر فيها، في الصلاة كلما كان الذكر فيها مركزًا وأكثر كانت أفضل من غيرها، تتفاوت الصلوات بكمية الذكر، والحج يتفاوت بكثرة الذكر

فيه، والعمرة تتفاوت بكثرة الذكر فيها، والصيام يتفاوت بكثرة الذكر فيه وهكذا. كل الأعمال تتفاوت بكثرة وقلة، والتركيز والعمق وحضور القلب في الذكر فيها، الذكر. الذكر اللي كتير من الإخوة لما كبر وقدم في الالتزام مابقاش هو بتاع الذكر بقى بتاع حاجات تانية، بقى بتاع طلب علم، بقى بتاع دعوة، الذكر يا جماعة، الذكر بالآلاف.

لذلك كتير من الإخوة بيستكتر كلمة ألف، وألف بقت سهلة قوى سهلة جدا، وأنا قلتلكم عن تجربة شخصية إن ألف الحمد لله ياخدوا ربع ساعة، وألف استغفر الله في ربع ساعة، وألف صلاة على النبي في تلت ساعة -صلى الله عليه وآله وسلم-، ألف لا إله إلا الله في تلت ساعة، ربع وربع نص وتلتين، تلاتين وأربعين يعنى سبعين دقيقة، تعلم فيهم استغفار والحمد لله وصلى على النبي ولا إله إلا الله، ساعة أربع آلاف وعلى مهلك، بعض الإخوة قاللي إنه عملهم في عشر دقايق وخمس دقايق لا لا على مهلك، الحمد لله الحمد لله الحمد لله، استغفر الله استغفر الله استغفر الله، واستمتع، استشعر الأنس؛ أنا معَ عبدي ما ذكرني -حسها- وتحركتْ بي شفتَاهُ"، حرك شفايفك يا أخي الله يريد منك هذا، سبحان الله "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ"

انت متخيل دي؟ انت متصور دي؟ إنك لما بتقول الحمد لله الحمد لله الحمد لله، الله الله الله العظيم يذكرك، -سبحان الله- يذكركم إزاي بقى؟ شيء لا يتخيله عقل، فوق ما يتصوره بشر، يذكرك، يا سعدك يا هناك لما الملك -جل جلاله- يذكرك، -سبحان الله- اللهم ذكرنا بك فلا ننساك.

وفى أفراد مسلم أن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- قال: "لا يقعد قوم يذكروا الله" اذكروا الله، لا إله إلا الله، "لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا حَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عليهِمِ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَن عِنْدَهُ"، "حَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ" شوف بقى لما نقعد احنا بقى كده نذكر الله، كل لما نسمع اسم النبي نصلي عليه -صلى الله عليه وسلم-، ولما أقولك استغفر الله، استغفر الله، اذكر الله، تقوم تقولوا لا إله إلا الله، الملايكة حوالينا، الله أكبر، الملايكة، شوف مجلس تحضره الملائكة وشوف المجلس التاني؛ عن أبي هريرة -رضى الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "ما جلَسَ قَومٌ مَجلِسًا، فتفَرَّقوا عن غَيرِ ذِكْرِ اللهِ، إلَّا تفَرَّقوا عن مِثلِ جِيفةِ حِمارٍ، وكان ذلك

المَجلسُ حَسرةً عليهم يَومَ القيامةِ"[٢]، قاعدين يتكلموا في العربيات، قاعدين يتكلموا في الفن، قاعدين يتكلموا في السياسة، قاعدين يتكلموا في الكرة، قاعدين يتكلموا في النكت، قاعدين يتكلموا في الفلوس، قاعدين يتكلموا في البورصة، قاعدين يتكلموا في غلاء المعيشة، قاعدين يتكلموا في النسوان، قاعدين يتكلموا في العيال، قاعدين يتكلموا في الامتحانات، في أي شيء غير الله؛ يقوموا عن مثل جيفة الحمار. ريحتهم منتنة ويوم القيامة بقى حسرات حسرات "كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ" البقرة:١٦٧ وكان ذلك المَجلسُ حَسرةً عليهم يَومَ القيامةِ.

اللهم إنا نعوذ بك من هذا.

أيها الإخوة أحبكم في الله. لعله سيأتي معنا لكن هذا الحديث الصراحة من الأحاديث التي تأسرني. وهو قول رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وسلم–: "أَلَا أُنَبِّئُكم بِخَيْرِ أعمالِكُم، وأَزْكاها عِندَ مَليكِكُم، وأَرفعِها في دَرَجاتِكُم، وخيرٌ لكم من إنْفاقِ الذَّهَب والوَرِقِ، وخيرٌ لكم من أن

[٢] أخرجه أبو داود والنسائي وأحمد

تَلْقَوا عَدُوَّكم، فتَضرِبوا أعناقَهُم ويَضْرِبوا أعْناقكُم؟!، قالوا: بَلَى، قال: ذِكْرُ اللهِ"[3] انت متصور الحديث ده؟! اسمعه تاني، بس ادفع بقى على حساباتنا القديمة إن الحديث اللي نكرره تاني تلاتة صلاة على النبي؛ صلى الله عليه وآله وسلم، صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، يقول رسول الله –صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم–: "أَلَا أُنَبِّئُكم بِخَيْرِ أعمالِكُم، أفضل وأَزْكاها عِندَ مَلِيكِكُم، أعلى وأَرفعِها في دَرَجاتِكُم، وخيرٌ لكم من إِنْفاقِ الذَّهَب والوَرِقِ، أفضل من الصدقة وخيرٌ لكم من أن تَلْقَوا عَدُوَّكم، فتَضرِبوا أعناقَهُم ويَضْرِبوا أعْناقكُم؟!، والجهاد في سبيل الله قالوا: بَلَى، قال: ذِكْرُ اللهِ".

أشكل هذا الحديث على كثير من الناس، العلماء يقعدوا يقولوا الأعمال بتتفاضل بالمشقة، بالبذل، أفضل الأعمال أشقها على النفوس، إزاي الذكر يبقى أفضل من الجهاد؟ وأفضل من الصلاة والزكاة، وأكبر من الصلاة؟! إزاي؟! هنا دماغك بقى حطها فين؟ تحت رجلك. هو قال كده –صلى الله عليه وسلم– خلاص يبقى كده، ده دليل على إن

[3] أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد

الذكر موضوع كبير، وإن احنا مش مقدرينه قدره، ولا مديينه حجمه في حياتنا، ولذلك اللي متأمل لحياة النبي –صلى الله عليه وآله سلم– يجده أكثر الناس ذكرًا لله، تلاقيه –صلى الله عليه وسلم– أكتر واحد يذكر ربنا مين؟ هو –صلى الله عليه وآله وسلم–، تلاقيه بعد دخول البيت، خروج من البيت، دخول حمام، خروج من حمام، دخول مسجد، خروج من المسجد، لبس الثوب خلع الثوب، نظر في المرآة كله ذكر، الأكل، الشرب، النوم، الجماع كله بذكر، كل حركة في الحياة بذكر "نعد له في المجلس الواحد سبعين"، "تُوبُوا إلى اللهِ، فإني أتوبُ إليهِ كلَّ يَوْمٍ مِائةَ مَرَّةٍ"[٤] كله ذكر، كله ذكر، كل حياته ذكر –صلى الله عليه وآله وسلم–

.

ولذلك الذكر يا جماعة ينافى الغفلة، علاج للغفلة، علاج لقسوة القلب، زمان؛ زمان قوى كان لينا خطبة اسمها الذكر حلَّال المشاكل محدش فاكر الكلام ده، فالذكر يحل المشاكل –سبحان الله العظيم– واستدللت فيها بقول الله –عز وجل–: "تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ"

٤ أخرجه البخاري ومسلم

الإسراء:٤٤، -سبحان الله العظيم- فالسما بتسبح، والأرض بتسبح والشجر بيسبح، والحجر بيسبح، كل شيء في الكون شغال في الذكر، فإذا ذكرت الله كنت ماشي إيه؟ في المنظومة، يُسَيِّرُك الله كما يسير السماء والأرض والشمس والقمر والنجوم والكواكب والجبال والشجر والدواب، وإذا تركت الذكر يبقى انت واقف، كل حاجة بتلف وانت واقف، فإذا عصيت أو غفلت يبقى بتمشي عكس الاتجاه، فتسبب لنفسك المشاكل، انت ماشي إيه؟ عكس الاتجاه، شوفوا في شارع كل العربيات جاية وهو ماشي عكسي يعرف يمشي؟! فلذلك انت لما تعصى ماشي عكس الاتجاه فكل المشاكل سببها ترك الذكر، قال أبو بكر الصديق: "ما صيد طائر ولا ذبح حيوان إلا بتركه الذكر"، تلاقي الشجرة عليها ١٠٠ عصفورة وتضرب كده تقع واحدة اشمعنى دي؟ قدرها بقدر الله، بس دي اللى ماكنتش بتذكر ربنا في الوقت ده، فاوعى يصطادوك، أذكر الله، خليك في الذكر.

في حديث آخر يقول رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–: "لا يجلس قوما مجلسا لا يذكرون الله –عز وجل– ولا يصلون على النبي إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة"[٥].

وأما فضيلة الدعاء فقد روى أبو هريرة –رضى الله عنه– عن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– أنه قال: "ليس شيْءٌ أَكرَمَ على اللهِ مِنَ الدُّعاءِ"[٦]، "ليس شيء أكرم على الله –عز وجل– من الدعاء" حديث حسن، وقال –صلى الله عليه وآله وسلم–: "أشرف العبادة الدعاء"[٧]، وقال –صلى الله عليه وآله وسلم–: "من لم يسألِ اللَّهَ يغضبْ عليهِ"[٨]، وقال –صلى الله عليه وآله وسلم–: "سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل" ضعيف.

الدعاء يا جماعة، الدعاء هو العبادة. الدعاء قال –سبحانه وتعالى–: "وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي – قال ابن عباس دعائي –رضى الله عنهما– سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ"

[٥] روايات الحديث هنا
[٦] أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد
[٧] أخرجه البخاري في الأدب المفرد
[٨] أخرجه الترمذي وابن ماجه وأحمد

غافر:٦٠، لا تستكبر عن دعاء الله –عز وجل–، ولذلك –سبحان الملك– في خطبة الأمس كنا بنتكلم عن غضب الله –سبحانه وتعالى– فمن أسباب استجلاب غضب الله؛ الشرك. قال –سبحانه وتعالى–: "إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا" الأعراف:١٥٢، فمن الشرك دعاء غير الله –سبحانه وتعالى– فيما لا يقدر عليه إلا الله، قولت كده إن انت تقول يا بدوى، يا حسين، يا سيدة زينب، يا أبو العباس يا مرسى، يا إبراهيم يا دسوقي ، أي حد تدعوه غير الله يقول ابن الجوزي –عليه رحمة الله–: "سؤالك غير سيدك تشنيع عليه" تشنيع على سيدك، انت كده بتشنع على ربنا، بتقوله يا بدوي أنا طلبت من ربنا مادانيش فيا بدوي اديني انت، بتشنع على ربنا، فلا تسأل غير سيدك، لا تسأل غير الله ، قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– "إذا سألتَ فاسأَلِ اللهَ"[٩] وده يا جماعة أصل من أصول الإسلام العظيمة، أنا ذكرت أصلين من أصول الإسلام ربنا يتم العشرة إن شاء الله:

[٩] أخرجه الترمذي وأحمد

- الأصل الأولاني: ابدأ بنفسك؛ ده أصل من أصول الإسلام، من أصول الإسلام العظيمة ابدأ بنفسك أولًا.

- الأصل التانى من أصول الإسلام العظيمة: لا تسأل الناس شيئا وإن سقط سوطك.

ماقصدش الشرك، حتى فيما يساعدونك فيه، يعني لا تسأل الناس شيئا وإن سقط سوطك، لما تكون راكب على البعير ومعاك السوط -العصاية- وقعت في الأرض ماتقولش لحد ناولني، انزل هاتها. ده من أصول الإسلام لا تسأل الناس شيئا، وده مباح، لكن الإسلام يريد أن يحفظ للمسلم عزته كرامته، أن يعوده وهذا مما ربانا عليه النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، إنه ربى أصحابه وده حديث حكيم بن حزام في صحيح مسلم: "لا تَسْأَلِ الناسَ شيئًا، ولا سَوْطَكَ، وإن سقط منك"[١٠]، "لا تسأل الناس شيئا" ليه؟ لأن احنا من تربية النفس أن تمنعها عن المباح، لتستطيع أن تمنعها عن الحرام. تربية النفس أن تمنعها من الهوى المباح لتستطيع أن تكفها عن الهوى الحرام، تربية تربية.

[١٠] صححه الألباني

الشاهد يا إخوة؛ الدعاء من أفضل القربات إلى الله –عز وجل– ومن أفضل الأعمال.

وللدعاء آداب؛ وينبغي على الإنسان أن يسأل الله –جل جلاله– من كل شئ من الصغيرة والكبيرة، اسأل الله –عز وجل– في كل شئ. كل الأعمال اسأل ربنا منها ولا تخف، كان أحدنا –كلام الصحابة– يسأل الله حتى في شسع نعله، حتى في شسع نعله، حتى في جزمته لما تتقطع يا رب أنا أشكو إليك الجزمة اتقطعت يا رب ارزقني لأشتري حذاء، غيرها لا تستحِ من أن تسأل الله شيئا، هو ربك هتطلب من مين؟ يا رب ماليش غيرك.

وللدعاء آداب من ذلك أن يتحرى الأوقات الشريفة؛ كيوم عرفة من السنة، رمضان من الشهور، الجمعة من الأسبوع، السحر من الليل، الكلام مختصر جدا وبرضه أنا مش عايز أتوسع قوى لأنها موضوعات كأني أظن أنها معروفة، الإنسان يتحرى الأوقات الشريفة، والأوقات الشريفة كثيرة جدا على مدار اليوم، ومن الأوقات الشريفة بين الآذان والإقامة، قال رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم–: "الدعاءُ بينَ

الأذانِ والإقامةِ لا يرَدُّ"[١١]، وعقيب الصلوات، وعند نزول الغيث، وعند القتال في سبيل الله –عند الالتحام بالجيوش–، وعند ختم القرآن، وفى السجود وعند الإفطار وعند حضور القلب ووجله. هى الحتة دي اللي بيقولوا عليها عند حلاوة الدعاء عند حلاوة الدعاء، سعيد بن الجبير يقول لابنه: "يا بني لقد كنت أنا وصاحبان لي فلما كنا عند حلاوة الدعاء سألنا الله الشهادة، فكلا صحباي رزقها وأنا انتظرها" لما تحس كدة بحلاوة الدعاء هي دي يبقى الله –عز وجل– سيستجيب. –سبحانه وتعالى– كريم؟ كريم –سبحانه وتعالى–.

فاتني في خطبة امبارح إن من أسباب غضب الله سوء الظن بالله، "الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ" الفتح: ٦، حسن الظن بالله، قولتلكم إن أنا اتعلمتها زمان من شيخي وكنا راكبين مع بعض، وادعلنا يا شيخ ربنا يعدينا على خير كده، قال يا ابني دا حاجات أكبر من كده وربنا عداها، حسن الظن بالله، كريم؟ ربنا يتتم جمايله –سبحانه وتعالى–. فهذه هي حسن الظن بالله

[١١] أخرجه أبو داود والترمذي

وانتظار ترقب الفرج. الشاهد عند حلاوة الدعاء عند حضور القلب ووجله.

وعلى الحقيقة فإن شرف الأوقات يرجع إلى شرف الحالات، هو ده الكلام يعنى إذا قلنا شرف الأوقات يوم عرفة وشهر رمضان والعشر الأواخر أو وقت السحر وواحد نايم، عمله إيه شرف الأوقات؟ شرف الأوقات بإيه؟ بشرف الحالات، فإن وقت السحر وقت صفاء القلب وفراغه وحالة السجود حالة الذل.

من آداب الدعاء أن يدعو مستقبل القبلة ثم يرفع يديه، رفع اليدين متواتر، رفع اليدين في الدعاء متواتر، يبقى الأصل في الدعاء الأصل في الدعاء رفع اليدين، إلا ما ثبت أن الرسول لم يرفع يديه. يبقى لما تقولى انت بترفع إيديك ليه مثلا في القنوت، قنوت الوتر؟ يقولك لأن الأصل ما دام هادعو يبقى إيه؟ ارفع إيديا، بترفع إيديك ليه وانت واقف على عرفة؟ لأن الأصل أن أرفع يديا، أما أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– لم يرفع يديه على المنبر في خطبة الجمعة، يبقى ثبت أن الرسول مارفعش إيديه يبقى مارفعش إيديا، فين؟ في خطبة الجمعة، لكن

الأصل أنا بادعي وأنا في بيتنا وأنا في الشارع وأنا في العربية وأنا في أي حتة بقى بأي طريقة الأصل إن أنا أرفع إيديا.

عشان كدة العلماء بيقولوا رفع اليدين تواتر معنوي، معناه متواتر، فمن آداب الدعاء رفع اليدين، ويدعو مستقبل القبلة ويرفع يديه. وأن يخفض صوته حال الدعاء، أن يخفض صوته حال الدعاء ادعوا ربكم تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول، التانية "وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ" الأعراف:٢٠٥ "ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ" الأعراف:٥٥ أن يخفض صوته حال الدعاء. أن يخفض صوته في حال الدعاء دي عموما، لكن في الجمعة كان –صلى الله عليه وسلم– إذا خطب كأنه منذر جيش يحمر وجهه، وكأنه منذر جيش صبحكم مساكم، يبقى في خطبة الجمعة الأصل علو الصوت، ارفعوا الصوت، دي سنة.

ومن آدابه أن يبدأ بذكر الله –عز وجل– ثم يصلي على النبي –صلى الله عليه وسلم– ولا يتكلف السجع في الدعاء. اللي بيدعي بقلب بقى ما بيدورش على سجع ولا غيره، اللي بتيجى بيقولها، فتح. ومن آدابه

وهو الآدب الباطن وهو الأصل في الإجابة التوبة ورد المظالم، **بتطلب سلك السكة بقى، سلك السكة للدعاء.**

أحبكم في الله.

و السلام عليكم ورحمة الله